تقويم أداء التوجيه الفني في ضوء المهام المطلوبة 2001م

فريق الدراسة

د. طاهر حامد الحاج د. محمد أحمد المخلافي

استهدفت الدراسة تقويم مستوى تنفيذ المهام الفنية المنصوص عليها في لائحة التوجيه الفني إدارياً وفنياً داخل المدارس؛ في ضوء أداء أجهزة التوجيه المركزية، والمحلية واستكشاف مكامن القصور في أداء الموجه من وجهة نظر كل من:

- القيادات في قطاع المناهج والتوجيه.
- القيادات في قطاع التعليم العام.
- الموجهين أنفسهم على مستوى المركز والمحافظات والمديريات .
- مديري المدارس ووكلائهم في الحضر، والريف .
- المعلمين والمعلمات في الحضر والريف .

وذلك من أجل الخروج بتصورات تساعد متخذي القرارات على تفعيل أداء التوجيه الفني بالإضافة إلى معرفة مدىَ تنفيذ معايير اختيار الموجهين عند الترفيع إلى وظيفة موجه، أو موجهه أول.

حيث حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما مهام وواجبات الموجه الفني داخل المدرسة وخارجها ؟
2- إلى أي مدى يتم التقيد بتنفيذ تلك المهام ؟
3- ما مدى كفاية العنصر البشري في حقل التوجيه ؟
4- ما مدى كفاءة أداء موجهي الأقسام وموجهي المواد ؟
5- هل الإمكانات المادية كافية لتنفيذ المهام التوجيهية ؟
6- ما المعايير التي يتم في ضوئها اختيار الموجهين ؟
7- إلى أي مدى يتم التقيد بمعايير اختيار الموجهين ؟
8- ما التصورات المستقبلية لتحقيق أهداف التربية والتعليم ؟

تكون مجتمع البحث من مدارس التعليم الأساسي فقط، وقطاع التوجيه والمناهج، وقطاع التعليم العام، وقد تم تصنيف مدارس التعليم الأساسي من حيث كونها شهرية(أي كل صف دراسي في فصل مستقل) أو تجميعية (نعني بها وجود أكثر من صف دراسي في غرفه دراسية واحدة)، على مستوى كل محافظة من محافظات الجمهورية، اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، والتي أسفرت عن اختيار المحافظات الآتية (حجة، صعدة، الحديدة، الضالع، أبين بالإضافة إلى قطاع التوجيه والمناهج وقطاع التعليم العام، ولما كان عدد المدرسين والمديرين والوكلاء كبير لا يمكن تغطيتهم جميعاً فقد رأى فريق البحث أن يأخذ

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عينة عشوائية مقدارها(5%) منهم، ويأخذ (20%) من مجتمع الموجهين على أن تغطى العينة الحضر والريف للمحافظات موضوع الدراسة.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، ثم بناء أداة على النحو التالي:

1- الخطوة الأولى:

تم عرض الاستبانة على عدد من مديري ومديرات المدارس والموجهين الذين حضروا ورشة العمل الخاصة بدليل الإدارة المدرسية المنعقدة في الفترة من 9 إلى 2000/9/11م في مركز البحوث والتطوير التربوي بصنعاء . وقد تم استيعاب الملاحظات التي أبداها المحكمون عند إعادة الصياغة .

2- الخطوة الثانية:

تم عقد حلقة نقاشية لمناقشة أبعاد الدراسة، وسلامة إجراءاتها ، وقد استهدفت الحلقة مناقشة هدف الدراسة، وأسئلتها ومجتمعها، وعينتها ومدى تمثيلها ، ثم أداة جمع البينات ومدى ملاءمتها .

وقد تم إثراء الدراسة بملاحظات قيمة من قبل الحاضرين الذين اثروا الدراسة عموماً وأداة جمع البيانات على وجه الخصوص . وبعد هذه الخطوة تم إعادة صياغة الاستبانة تمهيداً لعرضها على المحكمين بصورتها النهائية .

3-الخطوة الثالثة :

تم تحكيم أداة جمع البيانات من قبل عدد من المسئولين والمختصين ذوي العلاقة بالموضوع. وفي ضوء الملاحظات التي طرحها المحكمون تم إجراء التعديل النهائي على فقرات الاستبانة .

المعالجة الإحصائية:

بعد التطبيق الميداني لأدوات الدراسة، تم تفريغ المعلومات وحللت إحصائياً بواسطة برنامج "SPSS" واختيار (t.test)، كما استخدم تحليل (on way anova) بالإضافة إلى التحليل الإحصائي اليدوي بالنسبة للأسئلة المفتوحة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. أفادت نتائج عينة الدراسة الكلية أن (71%) من المهام لا تنفذ إلا أحياناً، وأن (21%) لا تنفذ، وهذه النتيجة تتفق ونتائج إجابات فئة المعلمين.

ب. بينما جاءت نتائج بقية الفئات على النحو الآتي:

فئة الإدارة المدرسية	58% تنفذ أحياناً	33% لا تنفذ
فئة قطاع التعليم العام	50% تنفذ أحياناً	50% لا تنفذ
فئة الموجهين المركزيين	79% تنفذ دائماً	17% تنفذ أحياناً.
فئة الموجهين المحليين	83% تنفذ دائماً	17% تنفذ أحياناً.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والذي يعزز مصداقية النتيجة التي ذهبت إليه عينة الدراسة الكلية، وفئة المعلمين، نتائج الإجابة على السؤال المفتوح بخصوص تنفيذ هذه المهام، إذ أكدت جميع الفئات المذكورة أعلاه أنها لا تقوم بتنفيذ المهام إلا أحياناً. وهذا الأمر يوضح تناقض فئة الموجهين (مركزيين، ومحليين)، وتحامل قطاع التعليم العام على الموجهين.

1. جاءت نتائج إجابات عينة الدراسة على المهام التي يقوم بها الموجه في مجال التلاميذ على النحو الآتي:
   أ - نتائج العينة الكلية أكدت أن : (7%) تنفذ دائماً، (60%) تنفذ أحياناً، (33%) لا تنفذ.
   ب - نتائج فئة المعلمين أكدت أن: (7%) تنفذ دائماً، (60%) تنفذ أحياناً، (33%) لا تنفذ.
   جـ- نتائج فئة قطاع التعليم أكدت أن: (47%) تنفذ أحياناً، (53%) لا تنفذ.
   د - نتائج فئة قطاع التوجيه والمناهج أكدت أن: (73%) تنفذ دائماً، (27%) تنفذ أحياناً.
   هـ- نتائج فئة الموجهين المحليين أكدت أن: (73%) تنفذ دائماً، (27%) تنفذ أحياناً.

إلا أن نتائج إجابات جميع الفئات على الأسئلة المفتوحة تؤكد أن الموجه لا يقوم بتنفيذ المهام في مجال التلاميذ على الوجه المطلوب، وهذه النتيجة تنسجم تماماً مع ما ذهبت إليه كل من العينة الكلية، وفئة المعلمين، ويلاحظ المبالغة في السلبية من قبل فئة قطاع التعليم العام، وكذلك المبالغة في الإيجابية من قبل فئتي الموجهين. وهذا الأمر يؤكد عدم التوافق في إجابات هذه الفئات على كل من الأسئلة المفتوحة والفقرات المغلقة.

2. نتائج بقية المجالات (المناهج، الإدارة المدرسية، البيئة المدرسية) تتفق مع ما ورد في النتيجتين الثانية والثالثة تماماً سلباً وإيجاباً وعليه ارتأينا عدم التطويل.
3. غياب الوعي بأهمية نتائج البحوث في تقييم وتصحيح مسار العمل قيد الدراسة خاصة، والأعمال الأخرى بصورة عامة، وهذا الأمر هو الذي جعل المستجيبين لا يعطون للاستبانة الأهمية الكافية، والقيمة العلمية السليمة، فجاءت إجاباتهم متناقضة حول الأمر الواحد، فكانت الإجابات على الفقرات المغلقة للمجال الواحد متناقضة مع الأسئلة المفتوحة لنفس المجال.
4. الاختلاف الكبير في إصدار الأحكام على المهام في المجال الواحد أدى إلى التشتت الكبير في قيم المتوسطات إذ تجاوز في كثير من الفقرات الانحراف المعياري للفقرة (50%) من قيمة المتوسط.
5. أثبتت النتائج عدم تطبيق معايير الترفيع والاختيار، وغياب الآلية الصحيحة في اختيار الموجهين التربويين.
6. بينت نتائج تحليل التباين الأحادي للمجالات المختلفة، أن الفروق جاء جميعها لصالح فئتي التوجيه (المركزي، والمحلي)، ولا يوجد أي فروق ذات دلالة بين بقية الفئات.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

7. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة (0.05) وقد انحصرت هذه الدلالة في إجابات عينة الدراسة على مجال البيئة المدرسية، ومعايير اختيار كل من الموجه، والموجه الأول، وقد كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية محصورة بين فئتي الخبرة (11-15، 21 سنة فأكثر) وكانت الفروق لصالح فئة سنوات الخبرة (21 سنة فأكثر).
8. بينت نتائج الدراسة أن مؤهلات المستجيبين كانت كما يلي:
   أ - (78.1%) من العينة الكلية مؤهلاتهم دون الجامعة.
   ب - (21.9%) من العينة الكلية مؤهلاتهم جامعية فما فوق.
   جـ- (60.8%) من الموجهين والإدارة المدرسية مؤهلاتهم دون الجامعة.
   د - (39.2%) من الموجهين والإدارة المدرسية مؤهلاتهم جامعة فما فوق.
9. بينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمكان العمل (حضر/ريف).
10. بينت نتائج دراسة أثر الجنس على أداء الموجه لمهامه الفنية وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الإناث في مجالات (المعلم، التلاميذ، المناهج).

ب - التوصيات والمقترحات:

- **التوصيات:**

1. إخضاع عملية تعيين الموجهين للأسس والمعايير.
2. إعطاء تقارير الموجهين حقها من حيث التنفيذ والتطبيق الفعلي.
3. تطبيق مبدأ الثواب والعقاب.
4. توفير وسائل النقل الكافية لجهاز التوجيه في كل محافظة حتى يتمكن من أداء مهامه على الوجه المطلوب.
5. صرف الحوافز والمكافآت اللازمة والمحددة للموجه بموجب القانون.
6. الاعتماد على المعايير العلمية في تقييم المعلمين والبعد عن العشوائية.
7. إعطاء الموجه كافة مستحقاته من قانون المعلم.
8. الاهتمام بتكثيف الدورات التدريبية المستمرة للموجهين في المجالات المختلفة، وخصوصاً في الإجازات الصيفية.

- تعيين هيئات إدارية للمدارس من ذوي الكفاءات.

9. زيادة عدد الموجهين لتخفيف العبء عن الموجودين وتحديد عدد مناسب من المعلمين لكل موجه.
10. إشراك الموجهين في عملية تحسين وتطوير المناهج.
11. عدم إلزام المدرس بتدريس صفوف لا يرغب في تدريسها قد تكون فوق مستواه العلمي أو قد يكون غير قادر على الإجادة فيها.
12. عقد دورات تدريبية لتحسين مستوى المدرسين التحصيلي.
13. بناء فصول إضافية لتخفيف الازدحام داخل الصفوف.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

14. عدم تغيير المدرس أو نقله خلال العام الدراسي.
15. يجب أن يكون لدى المعلم دليل خاص بمادته.
16. تفعيل الدور الرقابي والمتابعة.
17. عقد الندوات والحوارات التي توضح أهمية التوجيه.
18. توزيع الكتب الدراسية قبل بداية العام الدراسي.
19. البعد عن الازدواجية في الاختصاصات.
20. إعطاء فرص للتأهيل في مجال الدراسات العليا.

- **المقترحات**:

1. إزالة الفجوة بين العاملين في حقل التعليم والموجهين.
2. وضع نظام شامل متكامل للمتابعة المستمرة لكل من الموجهين والعاملين في حقل التعليم.
3. متابعة التقارير الواردة من الميدان والتعامل معها بجدية.
4. تعزيز الجوانب الإيجابية لمهام الموجهين مع اتخاذ خطوات جادة لإنجاح ذلك.
5. إجراء دراسة مماثلة تشمل عموم محافظات الجمهورية حضر وريف.
6. وضع معايير لتعيين موجهين جدد لتغطية الاحتياجات في عموم محافظات الجمهورية.
7. اعتماد مبدأ التقييم السنوي للموجهين في عموم المحافظات.
8. تعديل شروط قبول الموجهين بما يتناسب مع الوضع الحالي للتعليم.
9. إعادة النظر في عملية الترفيع الآلي بحيث لا يُرفع أي موجه إلا إذا أجاد في عمله ورفع تقاريره المطلوبة بانتظام.
10. إعادة النظر في تكوين قطاع التوجيه بحيث يكون هناك موجهين لكل مرحلة دراسية على حدة.
11. تعزيز العلاقة بين التوجيه ومكاتب التربية بعموم المحافظات من أجل تخطي العقبات والمصاعب التي تؤثر سلباً على مهام الموجه وخاصة في حقل التعليم.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com